@ 18 @ $ النوع الأول معرفة الصحيح $.

قوله اعلم علمك ا وإياى أن الحديث عند أهله ينقسم إلى صحيح وحسن وضعيف انتهى .

وقد اعترض عليه بأمرين أحدهما أن فى الترمذى مرفوعا إذا دعا أحدكم فليبدأ بنفسه الأولى أن يقول علمنا ا وإياك انتهى ما اعترض به هذا المعترض .

والحديث الذى ذكره من عند الترمذى ليس هكذا وهو حديث أبى بن كعب (أن رسول ا صلى ا عليه وسلم كان إذا ذكر أحدا فدعا له بدأ بنفسه) ثم قال هذا حديث حسن غريب صحيح ورواه أبو داود أيضا ولفظه (كان رسول ا صلى ا عليه وسلم إذا دعا بدأ بنفسه وقال رحمة ا علينا وعلى موسى) الحديث .

ورواه النسائى أيضا فى سننه الكبرى وهو عند مسلم أيضا كما سيأتى فليس فيه ما ذكره من أن كل داع يبدأ بنفسه وإنما هو من فعله صلى ا عليه وسلم لا من قوله وإذا كان كذلك فهو مقيد بذكره صلى ا عليه وسلم نبيا من الأنبياء كما ثبت فى صحيح مسلم فى حديث أبى الطويل فى قصة موسى مع الخضر وفيه قال وكان إذا ذكر أحدا من الأنبياء بدأ بنفسه رحمة ا علينا وعلى أخى وكذا رحمة ا علينا الحديث .

فأما دعاؤه لغير الأنبياء فلم ينقل أنه كان يبدأ بنفسه كقوله صلى ا عليه وسلم فى الحديث الصحيح الذى رواه البخارى فى قصة زمزم قال ابن عباس قال النبى صلى ا عليه وسلم يرحم ا أم اسماعيل لو تركت زمزم أو قال لو لم تغرف من الماء لكانت زمزم عينا معينا